

وسائل فقه الأحاديث - الشيخ الدكتور / عبدالله الغفيلي

عبدالله الغفيلي

عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلوات واتم التسلیم اما بعد حياكم الله ايها الاخوة في الله واسأل الله جل وعلا - 00:00:03
اه ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع وحقيقة اهنتكم على مثل هذه المجالس اه التي عظمها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. واي شيء اعظم من اه ان يبذل المرء وقته - 00:00:51

في الاستظلال بنور الوحي ونشره والسنة كما لا يخفىكم هي احد الوحيدين وبها يستنير هذا العالم وينتفع الناس قاطبة في دينهم ودنياهم وهي العلم عند اطلاق العلم مع - 00:01:08

القرآن فهما آآ العلم الحقيقى وما سواهما فهو خادم خادم آآ لهما ويکفى آآ العلم شرفا ان الله جل وعلا حصر خشيته باهله انما الله من عباده العلماء ويکفى ايضا استشهاد الله جل وعلا على اهله شهد الله انه لا استشهاد الله اهله شهد الله انه لا الله الا هو - 00:01:36
والملائكة واولو العلم آآ العلماء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هم ورثة الانبياء الاحظ هذا يا طالب السنة العلماء هم ورثة الانبياء وورثة كل احده كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى هم اقرب الناس اليه - 00:02:07

والانبياء يقول عليه الصلاة والسلام كما في السنن لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم والعلم هنا وكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:02:27

من اخذه اخذ بحظ وافر وان العالم ليستغفر له من في السماوات والارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. اظن انكم بل اعزموا - 00:02:47

انكم تلتمسون بهذه البرامج طريقا آآ الى العلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله الله له به طريقا الى الجنة وايضا لاحظ وانت تتلقفه في الحديث وحديثنا حول ذلك - 00:03:02

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر القيد بالالتماس ولم يشر الى التحصيل ومعنى هذا ان كل من التمس حصل او لم يحصل فهو مهياً
لان يسلك طريق الجنة فكيف به اذا التمس وحصل فذاك الشرف فذاك الشرف المزید الناس من جهة - 00:03:23
تمثال اكفاء ابوهم وادم والام حواء فإن يكن لهم من اصلهم نسب يفاخرون به الطين والماء ما الفخر الا لاهل العلم انه على الهدى لمن استهدى ادلة وقدر كل وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء ففز بعلم تعش حيا به ابدا - 00:03:47
الناس موتى واهل العلم احياء وان المراد من هذه اه الكلمة المختصرة التي جاءت عجلانا نتحدث عن جانب من جوانب العلم
وهو المعنى بفقه الحديث وانت قد اكرمكم الله جل وعلا - 00:04:15

اه ان اه تفرغتم لحفظ متن في السنة وآخر ايضا لمن اه نختار في اللغة وكلها هذين آآ من اه اه طرائق العلم اه النافعة جدا فاقول فيما يتعلق بفقه الحديث - 00:04:35

اول ما ينبغي الاشارة اليه انه لا يحسن بطالب العلم ان يكون خليا من الدليل وقد رأيت ان من اكبر اشكالات اه طلاب العلم
هذا الزمان آآ خلوهم من الدليل او من تصوريه. خلوهم من الدليل او من تصوريه. فمن الناس - 00:05:01
من ربما لا يخلو من الدليل ستجده حافظا له لكنه لا يتصوره سيفيد منه ويستفيد ومنهم من لا يكون لديه الدليل آآ ابتداء فيقع آآ في تصوريه لما يسمع سواء كان من اقاويل فقهية او من آآ يعني روایات آآ لا تصح او - 00:05:29
نحو ذلك وهنا اقول يجب ان نعظم في انفسنا ايها الاخوة الفضلاء النبلاء يجب ان نعظم في انفسنا العناية بالنص النبوى فان الله جل

وعلا يقول آآ في محكم التنزيل ماذا اجتتم المرسلين - [00:05:59](#)

فإنك لن تسأل عن قول فقيه وإنما ستسأل عن قول صاحب التنزيل. ولذلك العناية بالنص النبوى وتقديسه ثم العمل على آآ الافادة منه بكل طرائق الافادة هذا هو العلم فحسب - [00:06:19](#)

هذا هو العلم فحسب وما دون ذلك كما قلت لك هو لا يخلو من احد حالين اما ان يكون خادما لهذا او يكون من ترف العلم وفضوله. ولذلك اختصار الطريق هو ان تعنى - [00:06:43](#)

الوحى ان تعنى بالوحى وطرائق العناية بالوحى وهي التي اريد الاشارة الى شيء منها كثيرة وعندنا في هذا الباب كما قلنا مراحل الاولى ان تعنى بحفظ النص النبوى وهو الذي تصنعون. واختياركم لبلوغ المرام هو اختيار موفق - [00:07:05](#)

سألت الشيخ بن جبرين رحمة الله تعالى مرة وانا في الجامعة عما احفظ فقال احفظ يا ابني بلوغ المرام. قلت هل يكفي يا شيخ؟ قال فيه تسعون بالمئة من احاديث الاحكام. قلت والباقي؟ قال تأخذه - [00:07:27](#)

من ملتقى الاخبار الذي شرحه الشوكاني في نيل الاوتار كان قد قدر للاشتغال قبل ذلك بعمدة الاحكام والعمدة كما لا يخفاكم فيه قربة اربع مئة وخمسة وعشرين حديثا ولديكم في البلوغ قريب من الف وست مئة - [00:07:47](#)

آآ من الاحاديث فظننت ان الاشتغال السابق على العمدة سيكون آآ نوعا من التكرار واذا بالمرء يجد ان في كل فائدة وان كان من اكتفى بالبلوغ فيه غنية وفضل الا ان في العمدة ما لا يقل عن سبعين حديثا - [00:08:10](#)

ليست موجودة في البلوغ. وربما سبقني الشيخ آآ خالد الباتري الدكتور خالد الباتري ايضا وهو صاحبمبادرة نوعية جمعت في كتابه تهذيب بلوغ المرام احاديث العمدة هو البلوغ فسواء حفظ المرء العمدة ثم انتقل الى البلوغ لانه لا يكفي العمدة بمفرده او اكتفى بالبلوغ ثم زاد عليه ما ليس فيه سواء كان - [00:08:33](#)

من العمدة او من المنتقى القصد انه انتهى من المرحلة الاولى وهي العناية بادلة الاحكام تأتي المرحلة الثانية وهي العناية بما يتعلق بدرجة هذه الاحاديث ومعرفتها والعنابة بدرجة احاديث الاحكام على نوعين. اما ان تكون عنابة متخصصة - [00:09:03](#)

لمن فتح له في هذا الباب ووجد من نفسه قدرة مع رغبة فهذا باب عظيم وهو الذي يريد كثير من العلماء كما يقولون آآ عن دراسة الحديث روایة ودرایة. فان الروایة هي السند - [00:09:32](#)

هي الصنعة الحدیثیة وان كان بعضهم یرى وهو رأی ایضا آآ معتبر ان الدرایة هي العناية بالصناعة الفقهیة وبكل حال فان هذه صورة والصورة الثانية العناية بالحكم حکم الحديث هو ان آآ یتلمس یتلمس - [00:09:52](#)

طالب العلم الاحادیث الصحیحة دون غیرها. لان الحافظ كما لا يخفاكم في البلوغ یشير الى یشير الى آآ هذا وهو ایضا في التلخیص الحبیب ومثله صاحب النصب ثم من المتأخرین الشیخ الالباني رحم الله - [00:10:17](#)

الجمعی یشارون الى هذا بل انت تقرأ في اول احادیث في اول آآ حدیث اخرجه الاربعة البحر هو في حدیث اه النبی صلی الله عليه وسلم في عندما سئل عن اه ماء البحر قال هو الطھور ماؤه - [00:10:37](#)

الحل میته. من اخرج هذا الحديث اخرجه الاربعة وابن ابی شيبة واللفظ له وصححه ابن خزیمة والترمذی ورواه مالک والشافعی واحد مد طبعا هذا التخیر من الحافظ في بداية البلوغ اطول من الحديث نفسه - [00:10:52](#)

هو منهج هل يعني طالب العلم بمثل هذا التفصیل کونه یكتفی بالتخیر المختصر وبمعرفة درجة الحديث کل بما فتح له فيه ولا تشریب وهو في يعني احدی هاتین الدرجتين سیكون مقلدا وهذا لا یعیبه فکثیر من - [00:11:10](#)

فقهاء یقلدون المحدثین في اه ما یتعلق بالحكم على الحديث السور المرحلة الثالثة والخطوة الثالثة العناية بتصور آآ المسألة التي یتضمنها الحديث فان الحديث اما ان یشتمل على مسألة او مسائل - [00:11:36](#)

وتتصور هذه المسائل هو الذي في حقيقة الامر آآ یقصد من هذا الحديث فليس المقصود ليس المقصود ان تحفظ النص وتكون خليا من المعنى وهذا في حقيقة الامر لا یجدر بطالب العلم بل هو ما یشینه ولا یزینه - [00:11:56](#)

ولذلك كان من الامثال الحمار يحمل اسفارا وهو ابلغ في حق طالب العلم يعني هذا الامر ابلغ تأکیدا لانه انما یستکثر على نفسه من

الحجج فاما ان يعقل معناها ثم يعمل بها - 00:12:23

او انها ستكون حجة عليه لله ولذلك تصور هذه المسألة معرفتها هو من يعني ما يمتاز به طالب علم عن غيره. ولذلك فضل الشعبي على النخاعي واحدهما في احدهما في الكوفة والآخر في البصرة. لأن - 00:12:45

الشعبية كانت له عناية بحفظ السنة مع فقهها والنخاعي كانت عنايته فقه السنة ولكن الشعبي للسنة اجمع فاذا اذا جمعت السنة ما امكنك منها لا سيما فيما يتعلق بآحاديث الاحكام وحديثنا مركز حولها ثم - 00:13:09

عرفت ما يتيسر لك من الحكم عليها ومميز الصريح من الضعيف اجتهادا او تقليدا فكلاهما لا يضر آآ في رأيي بطالب العلم ثم انتقلت الى المرحلة الثالثة وهي مرحلة التصور - 00:13:33

وكتب اهل العلم في مرحلة التصور على انواع منها ما يعني بيان المسألة ويتوسع في الاستدلال لها ومن امثلة هذا كتاب المحتلى لابن حزم مما يلاحظ في مثل هذا الكتاب - 00:13:50

آآ المفيد آآ المذهب الذي سلكه آآ ابن حزم رحمة الله تعالى والمذهب الظاهري اضافة الى ما يشتمل عليه من بعض يعني الحدة التي تعترف به رحمة الله اذا التفقه اه اه عليه اه ليس في الحقيقة اه مطلبا وانما يستفاد منه يقابلها - 00:14:14

في العناية بالسنة مع التركيز على المسألة كتب ابن عبدالبر كمثل التمهيدي الاستذكار اه يختلف عن هذين النوعين يختلف عن هذين النوعين اه ما يتعلق بكتب الفقهاء وتختلف كتب الفقهاء عن كتب المحدثين من اوجه - 00:14:45

اولها ان كتب الفقهاء وهذه مهمة في التفقه لك في مسألة الحديث ان كتب الفقهاء بالتصور بينما كتب المحدثين تعنى بالدليل ثانيا كتب الفقهاء تعنى بجمع ادلة المسألة بينما كتب المحدثين يعني شروح الحديث - 00:15:12

تعنى الحديث محل الشرح نفسه ثالث الكتب للفقهاء آآ او كتب المحدثين قد تنقصها بعض الادلة نظرا لان الباب الفقهي لم ينتظمها بحسب منهج المؤلف ايا كان معتمده في عمدة الاحكام مثلا - 00:15:36

آآ كان آآ هناك تجربة آآ سابقة في شرح مثلا البيوع نقص في كتاب عمدة الاحكام عن كتب الفقه الفقه عشرة ابواب. مش احاديث ليست احاديث عشرة ابواب ليست موجودة في كتاب البيوع من عمدة الاحكام هي موجودة في كتب الفقه كزاد المستقنع وغيره - 00:16:05

كل بعض منها ربما ينتظم احاديث تصل الى عشرة او او تزيد فاذا من اهم ما ينبغي ان يعني به طالب العلم التصور ذكرت لك ان كتب اهل العلم فيه على - 00:16:33

آآ يعني آآ على انواع منها ما يعني بالدليل ومنها ما يعني اه الدليل والتعليق والخلاف والترجيح وهو كتب الفقهاء وهي في ذلك على مراحل منها ما هو مختصر كاخسر المختصرات - 00:16:51

ودليل الطالب وزاد المستقنع منها ما هو مطول جاء المغني مثلا المجموع فالمعنى على مذهب الحنابلة والمجموع على مذهب الشافعية ويمتاز المجموع على المعني ببيان درجة آآ الحديث وكلا هذين - 00:17:12

متبعين عينان في رأس للفقيه وهذا لا يقل من اهمية كتب المذاهب الاخرى لكن من حيث جمع الادلة وما يسمى بالفقه المقارن وبعض البرامج الفقهية آآ المتميزة كحرف مثلا وهو انصح به آآ - 00:17:37

يعني ايضا طلاب العلم جعل كتب الفقه المقارن آآ في هذين الكتابين فقط وقد يعني احسن في هذا شيئا كبيرا وكانت هناك كتب مهمة ايضا لطلاب التفقه في الحديث كبداية - 00:17:57

آآ المجتهد لا سيما وهو يعني آآ تدريب طالب العلم على الملكة على الملكة الفقهية وهو ما اردته في الخطوة الرابعة ان يكون لدى طالب العلم عناية الوسائل والعلوم الخادمة لتفقهه في السنة - 00:18:17

ومن هذه العلوم آآ علم اصول الفقه لانه يعني الاستنباط وكيفيته ومعرفة دلالات الالفاظ وهذا العناية فيه تكون بقدر الحاجة شيخ الاسلام رحمة الله تعالى على جلالته وكونه مجتهدا مطلقا - 00:18:42

هو في اصول الفقه اقرب الى المقلد لانه اخذ فيه مذهب الحنابلة الا في وسائل محدودة ولذلك استدراكه في المسودة على ابيه

ووجه نادر اه في مثل مسألة عموم البلوى ونحوها والا فهو في الجملة حنبلي في اصوله. فلذلك كون طالب العلم يعني بمعنى اه -

00:19:06

في الاصول مذهبى سواء كان حنبليا او شافعيا كالورقات او مالكيا او حنفيا فهذا سيفيده والافتراق في آآ بين المذاهب فيما يتعلق بالاستنباط قد يكون آآ مقاربا او محتملا. الثاني وله صلة في يعني البرنامج الذي ايضا - 00:19:31

تشتغلون عليه وهو النحو والنحو كما قال الناظم او الشاعر انما النحو قياس يتبع. وبه في كل علم ينتفع وابن مبرد قال فيما قال النحو يبسط من لسان والمرء تكرمه اذا لم ينحني. واذا اردت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالزم - 00:19:56
ولعله اراد علوم الالله فان النحو في علوم الالله في حقيقة الامر واسطة العقد وهو الذي يفاد منه فيما يتعلق باصول الفقه وفي مصطلح الحديث واصول التفسير وغيرها ومن اكثر ما يشين طالب العلم - 00:20:24

ان يلحن ان يلحن في كلامه. ولذلك العناية في ذلك المقتصرات كالاجرمومية مثلا آآ او ما توسط من ذلك كقطر الندى وشرحه لابنه الشام او ما تقدم وثم ما هو منه ايضا اوسعا انه من انفع ما آآ يعني آآ - 00:20:48
ارى بل ما ان يراه من هو آآ خير مني الفية ابن مالك التي قال في مطلعها قال محمد وهو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك واستعين الله في الفية مقاصد النحو بها محوية تقرب - 00:21:15

بلغظ آآ موجز وتبسط البذل وبعد آآ منجز الى اخر ما قال ويكتفى فيها بيتها الاول. كلامنا لفظ مفيد فاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم بالجر والتنوين والنداء وال - 00:21:32

ومسند للاسم تمييز حصل. يعني عجيب الحقيقة في اختصار المعاني في كلمات موجزة. ولذلك عنابة طالب ايضا العلم بها تغنيه عن كثير من الكتب وآآ الشروح الذي اريد ان اخلص اليه لان الوقت يbedo آآ انتهى ان اقول آآ ان الله جل وعلا امتن عليك - 00:21:52
سلوكي طريق معظم وهو طريق الوحي ويسرك ببرنامجا مباركا اذ كنا في زمن مضى آآ لا نكاد نجد امثال تلك البرامج وهي برامج حفظ آآ ادلة الاحكام اما وذلك يعني اه اما وقد تيسر لك ذلك فالله الله بان تنشط - 00:22:22

وآآ تعنى بحفظ تلك النصوص وباستظهارها ومراجعتها ثم الافادة منها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه واكثر ما يتأمل منه المرء ان يجد ان حفاظ السنة وفقهاء الامة ليس لهم كبير نفع وهي احوج ما تكون اليهم - 00:22:52

فبلغوا عنى ولو اية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بمن حوى القرآن وكثيرا من ادلة السنة في صدره فهو مأمور بالتبليغ بحسب ما يشتمل عليه قلبه الله الله - 00:23:21

بان نعمل بعلمنا وهذه هي الخطوة الخامسة وهي الاهم فلا ان تعمل بباب من العلم خير من الدنيا وما فيها والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارحل واي شيء اي شيء - 00:23:43

من هذا العلم يرجى غير العمل به والدعوة اليه لو ما انزل الله على خلقه الا هذه السورة كما قال الشافعي لكتفهم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:24:03